LINGUISTIC ISSUES

ISSN Online: 2773-2886 | ISSN Print: 2773-2894

A biannual peer reviewed academic non-profit and open access journal on Various Language and Linguistic Issues

Article title: Linguistic atlases: (German, French, Italian, American) -View and Compare -

Author(s): Boukhira atallah

Source: Linguistic Issues Journal(LIJ) | مجلة قضايا لغوية, Vol. 4, No. 2, (June 2023), PP41-49

Publisher: Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL) - Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

Url: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/51 Update

How to cite(APA): Boukhira , atallah. (2023). Linguistic atlases: (German, French, Italian, American) : -View and Compare -. مجلة قضايا لغوية | Linguistic Issues Journal, 4(2), 41–49. Retrieved from https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/article/view/51

Usage Agreement: By using the LIJ journal you are indicating your acceptance of the Terms & Conditions of Use, available at: https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LIJ/Usage_Agreement

Qaḍāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues) is licensed under a **Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License**

This content is **Open Access**

Disclaimer

The opinions expressed in the texts published are the author's own and do not necessarily express the views of the Editorial team of the Journal of **Qaḍāyā luġawiyaẗ** (Linguistic Issues)

The Authors assume all responsibility for the ideas expressed in the materials published

Authors warrant that the rights of third parties will not be violated and that the publisher will not be held legally responsible should there be any claims for compensation

Copyright reserved to the author © 2023

Qadāyā luġawiyaẗ (Linguistic Issues)

Center for Scientific and Technical Research for the Development of the Arabic Language(CSTRDAL)

Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria(LRUALIA)

For more information about LIJ, please visit: https://qadaya-lugawiyat.dz or contact us: contact@qadaya-lugawiyat.dz

Download from : https://qadaya-lugawiyat.dz/index.php/LU/article/view/51

الأطالس اللسانية: (الألماني، الفرنسي، الإيطالي، الأمريكي)
- عرض ومقارنة -

Linguistic atlases: (German, French, Italian, American)
-View and Compare -

عطاالله بوخيرة *

مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية
وحدة البحث اللساني وقضايا اللغة العربية في الجزائر- ورقلة (الجزائر)

Boukhira atallah

Center for Scientific and Technical Research on Arabic Language Development
Linguistic Research Unit and Arabic Language Issues in Algeria - Ouargla(Algeria)
attallahbokh@gmail.com

تاريخ استلام المقال:2023/05/24	تاريخ القبول: 2023/06/12	تاريخ النشر:2023/06/15

ملخص

هذا البحث عبارة عن مقارنة بين الأطالس اللغوية الأربعة: الأطلس الألماني والفرنسي والايطالي والأمريكي، باعتبارها أعمالا رائدة في مجال صناعة الأطالس اللسانية، وقد كانت المقارنة من حيث منهجية العمل وطريقة الإنجاز لاستخلاص النتائج والاستفادة منها في بحوث متعلقة بإنجاز الأطالس اللسانية للغة العربية، وقد حددنا قبل ذلك مفهوم علم اللغة الجغرافي، واهتمامه العلمي ووظيفته، وما يهدف إليه، ثم تطرقنا لظهور الأطالس اللسانية الغربية التي كانت أحد مباحث علم اللغة الجغرافي.

الكلمات المفاتيح: الأطلس اللساني؛ اللغة العربية؛ المنهج؛ الخرائط اللسانية ؛ علم اللغة الجغرافي

Abstract

This research is a comparative work between the four linguistic atlases: German, French, Italian and American, as pioneering works in the field of making linguistic atlases. Before that, the concept of geographic linguistics, its scientific interest and function, and what it aims for, then we touched on the emergence of Western linguistic atlases, which was one of the topics of geographic linguistics.

* **المؤلف المرسل:** عطاالله بوخيرة **البريد الإلكتروني:** attallahbokh@gamil.com

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

Keywords: linguistic atlas; Arabic; systematic comparison; The manufacture of linguistic atlases. Geolinguistics

1. مقدمة

إنّ علم اللغة الجغرافي يحدد اللغات الرئيسة المستعملة في العالم، ويحدد البيئة الجغرافية لكل لغة دون التقيّد بالحدود السياسية، كما يحدد نوعية المتكلمين بكل لغة، ويبين عدد المتكلمين باللغة الواحدة عن طريق الإحصاءات السكانية الدقيقة ، كما يبين القيمة السياسية والاقتصادية والثقافية للمتكلمين، ويصف المعالم الجغرافية العامة لكل بيئة لغوية، ويصف أيضا الفواصل الجغرافية بين البيئات اللغوية المتجاورة والمتباعدة، كما يربط بين الخصائص العامة للغة وبين السمات الجغرافية للبيئة التي يعيش فيها الناطقون، لقد اقتبس علماء اللغة طرق علم الجغرافيا ليضعوا حدوداً لغوية للهجات المختلفة في خرائط تبين معالم كل لهجة وتفرق بين لهجة وأخرى، ولا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا إلا في ما يدوّن عليها ظواهر لغوية تطلع القارئ على أدق الفروق في الأصوات والتراكيب والدلالة، وبالموازاة مع ذلك لابد من دراسة مستفيضة لتاريخ الأداءات في المنطقة المدروسة وتتبع حركة تنقلات المجتمع فيها للوقوف على أهم الظواهر اللسانية وتأثيرها عليها في تشكلّها الحالي وتطورها التاريخي .

ونتيجة لهذا العلم ظهر ما يسمى بالأطالس اللسانية، وهو تطبيق عملي ميداني لما ينص عليه علم اللغة الجغرافي، وهو عبارة عن خرائط مرسومة نتيجة لبحث ميداني، تضع حدود جغرافية للغات واللهجات، والظواهر اللغوية المختلفة ، وقد أنجزت بعض الدول أطالس لسانية، منها ألمانيا، وفرنسا، إيطاليا، وأمريكا، وسنحاول في هذا البحث المقارنة بين هذه الأطالس من الناحية المنهجية والعملية.

2. تعريف علم اللغة الجغرافي:

علم اللغة الجغرافي أو علم اللغة الإقليمي Area Linguistics فرع من فروع علم اللغة يبحث في تصنيف اللهجات واللغات على أساس جغرافي، كما يبحث في توزيع لهجات لغة ما، وفي الفروق بين هذه اللهجات ويسمى هذا العلم أيضا جغرافيا اللهجات أو الجغرافية اللغوية geographyLinguistic (الحميد، 2011م، صفحة 29) .

ويطلق مصطلح علم اللغة الجغرافي أيضا على دراسة اللغات أو اللهجات التي يتكلمها السكان في منطقة معينة، ومثال ذلك دراسة لغتين متجاورتين لمعرفة كيف تؤثر كل منهما في الاخرى. ويعرف أيضا بأنه دراسة اللغات من حيث توزيعها الجغرافي والسكني ومن حيث تأثير كل لغة في اللغات الأخرى (الحميد، 2011م، صفحة 29).

الأطلس اللغوي له أثر بالغ في الدراسات اللغوية المعاصرة وذلك بتسجيل الواقع اللغوي للغات واللهجات على خرائط يجمعها أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة فتسجل عليها الاختلافات

 E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

الممكنة للكلمة الواحدة، سواء أكانت تلك الاختلافات صوتية أو صرفية أودلالية بتسجيل المترادفات مثلا للمعنى الواحد لمجموعة من الألفاظ (عساكر، 1953م، صفحة 379) .

ويعتبر الأطلس اللغوي نوعا من العرض الجغرافي للغة ممثلة في لهجاتها المختلفة، ولا شك أن التشابه بين عدة بلدان في طريقة الحديث وفي ألفاظها وتعابيرها لم يأت اعتباطا لكن يشير على ماض مشترك وإلى مراحل تاريخية واحدة (عساكر، 1953م، صفحة 379) .

3. وظيفة علم اللغة الجغرافي:

يهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة اللغات في الحالة التي هي عليها الآن مع الإشارة بصفة خاصة على عدد المتكلمين بكل لغة، والتوزيع الجغرافي، والأهمية الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، وأيضا التعرّف على اللغة في أشكالها المنطوقة والمكتوبة (الحميد، 2011م، صفحة 29) .

وقد جعل اللغوي ماريوباي من وظيفة علم اللغة الجغرافي أن يصف بطريقة علمية وموضوعية توزيع اللغات في مناطق العالم المختلفة ليوضح أهميتها السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والإستراتيجية والثقافية، وأن يدرس طرق تفاعل اللغات بعضها مع بعض وكيفية تأثير العامل اللغوي في تطور الثقافة والفكر (ماريوباي، 1987م، صفحة 38) .

وتطلعنا خرائطه المرسومة على الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة، فقوم يجهرون أصواتاً وقوم يهمسونها، وطائفة تنطق الفتحة صريحة وأخرى تنطقها ممالة ، ولهجة تنبر الكلمة في مقطعها الأول وأخرى تنبر المقطع الأخير منها... (عبد التواب، 1976م، صفحة 119) .

كما تكشف هذه الخرائط الدرس الواسع للمفردات من حيث البنية والمترادفات المختلفة للمعنى الواحد، واختلاف الألفاظ باختلاف المناطق اللغوية، ومقدار انتشار الكلمات في الأقطار والأقاليم ، مما يتيح لنا معرفة الواقع اللغوي للغة من اللغات (عبد التواب، 1976م، صفحة 119).

هذا العلم يعد من أحدث وسائل البحث في علم اللغة وله وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث؛ لأنه يسجل الواقع اللغوي للغات أو اللهجات على خرائط، يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة أو بظاهرة صوتية معينة (عبد التواب، 1976م، الصفحات 119-120).

4.ظهورالأطالس اللغوية:

إنّ المعجم بطبيعته لا يبت بتفصيل الصفات اللسانية كل واحدة على حدة، من حيث التوزيع الجغرافي، والطبقي، أو التاريخي، ومثل هذا العمل هو مجال الأطالس اللسانية التي ظهرت في العقد الثاني من هذا القرن، فقد ظهرت مجموعات من الأطالس حسب الترتيب التالي:

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

أولا:بألمانيا سنة 1876، وفي فرنسا سنة 1896، وفي أمريكا سنة 1930، وبريطانيا سنة1950و 1978 وقد اتخذ أطلس جيليرو Gilliéron وتلميذه إدمون Edmond Edmont نموذجا لأطالس اللغات الرومانية، وخاصة الأطلس اللساني الإيطالي، وجنوب سويسرا الألمانية، وأطلس روما، والولايات المتحدة، وكندا، وفنلندا (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

وتتميز هذه الأطالس اللسانية باختلافات كبيرة فيما بينها سواء من حيث الهدف أو الإنجاز ، فهدف الأطالس الألمانية، كان تحديد مجالات الأصوات والصيغ لتثبت بواسطة هذا التحديد، الحدود اللسانية، والمسالك التي سلكتها في الانتشار، وهذا ما يسمح في نظر واضعيها بالتوصل إلى فكرة تأليفيه عن ظروف التطور في اللسان الألماني (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

أما أطلس "جيليروGillieron" فقد ركز على دراسة الألفاظ مع تحديد دقيق لجزئيات المصطلح، ولا يهتم هذا الأطلس بالصوتيات، إلا بالقدر الذي يساعده على فهم تاريخ تنوع اللهجات داخل حدود فرنسا. كذلك الدراسات اللسانية في هذه الحقبة، مرتبطة باللسانيات التاريخية التي تهدف إلى المساعدة على دراسة التطور التاريخي للغات. لذلك كان علماء اللسان يبحثون عن مناطق أكثر تمثيلا للهجة الأصيلة النقية الأكثر محافظة، كالمناطق النائية المنعزلة، أو ما يسمى بالمنطقة اللسانية المحافظة (الخطابي، 1997م، صفحة 05).

أما الجيل الثاني من الأطالس المعاصرة، فمن أهم النتائج التي توصل إليها، وما تحقق بفضله في مجال الخرائط اللسانية، أن مفهوم الحدود اللهجية الدقيقة، قد عوضه مفهوم المناطق الانتقالية التي تختلف فيما بينها اختلافا كبيراً تبعا للظروف الجغرافية والاقتصادية والسياسية والمجتمعية . وبفضل هذه المرحلة وصلت الدراسات اللسانية إلى ما وصلت إليه اليوم إذ قلبت رأسا على عقب وجهات النظر المتبناة سابقا، في أبحاث تاريخ اللسانيات (الخطابي، 1997م، صفحة 06). تبقى الإشارة إلى أن الأطالس الورقية قد تطورت إلى أطالس رقمية، وأصبحت صناعتها والبحث فيها إلكترونيا ويختص الأطلس اللساني الإلكتروني ببرمجية إلكترونية للتصرف في البيانات اللغوية مهما كان حجمها ، ويمكن أن تتضمن ملايين الأسئلة والأجوبة (بوخيرة، 2021م. صفحة66).

4.المقارنة:

في هذه الجزئية نحاول عمل مقارنة بين الأطالس اللغوية الأربعة: الأطلس الألماني والفرنسي والايطالي والأمريكي، من حيث منهجية العمل وطريقة الإنجاز لاستخلاص النتائج والاستفادة منها في بحوث متعلقة بإنجاز الأطالس اللغوية.

-جدول يوضح الفروق المنهجية:

	الأطلس الألماني	الأطلس الفرنسي	الأطلس الإيطالي	الأطلس الأمريكي
المؤلف	بدأ العمل مع المؤلف جورج فنكر G.Wenker وتحقق على يد تلميذه فرده Wrede	- المؤلف جيبرون -الباحث الميداني أدمونE.Edmont	-يعقوب Jacob jud -كارل بابرج Karl jaberg	هانز كيوارثH.kurath
فترة الانجاز	-بدأ العمل سنة 1876 –نشرت الدفعة الأولى سنة 1881 بـ6 خرائط -ظهر تحت اسمDeutschersprachet سنة 1926	- أنجز ما بين عامي 1896-1990 مدة العمل أربع سنوات . -نشر سنة 1914	-نشر بين عام 1928و1940 في ستة عشر مجلدا . - يحتوي على 2000 خارطة .	- نشر بين عامي 1939و1943 في ستة مجلدات و734 خريطة .
منطقة الجمع	-بدأ الجمع بساحة ضيقة بمدينة دوسلدورف وما حولها ، وقد شمل جميع ألمانيا والنمسا	-فرنسا والمناطق المتصلة بها في سويسرا وإيطاليا وبلجيكا .	- إيطاليا وجنوب سويسرا .	- بدأ العمل في الأطلس الأمريكي بمنطقة نيوانجلند .
عدد نقاط البحث	-شمل البحث 40736 نقطة في البدء وارتفعت إلى 49363 نقطة .	- عدد النقاط 639	-غير محدد	- غير محدد
عدد الجمل وموضوعها	-أربعون جملة مكتوبة باللغة الألمانية المشتركة وترجمت إلى اللهجات المحلية . - موضوعها العبارات الشائعة في الحياة اليومية .	-استخدم ما يقرب من ألفي كلمة وجملة وضعت في كراسة استفتاء لغوي . -موضوعها معظم الكلمات والتعبيرات الشعبية التي تدور على ألسنة الناس في حياتهم اليومية.	-وضعت جمل وكلمات في كراسة الاستفتاء اللغوي اختيرت بعناية ودقة مبوبة تبويبا شاملا ودقيقا .	
طريقة التدوين وغايتها	- دونت الجمل حسب قواعد الإملاء العادية وكانت طبيعتها أميل إلى كشف بعض الفروق الفونولوجية بين اللهجات أما الفروق الصرفية والمعجمية فلم تحظ بعناية كبيرة في هذا الأطلس .	- دونت المادة المجموعة للأطلس الفرنسي بالرموز الصوتية الدولية . وقد كانت معطياتها الصوتية والمعجمية أوفر من نظيرتها في الأطلس الألماني		-سجلت المادة اللغوية بالرموز الصوتية الدولية مع إضافة عدد من العلامات اقتضاها

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

		.		التسجيل . وكذلك وضعت رموز لتسجيل الفروق في الأصوات استنبط منها حوالي 400 فرق في أصوات الحركات وحدها .
جماع اللغة والرواة	- تم الجمع عن طريق معلمي المدارس الأولية ذوي الخبرة بالبيئات التي يعملون فيها .	-قام بعملية الجمع باحث ميداني واحد وهو أدمونوكان عالما صوتيا مدربا. - أما الرواة فقد اختارهم عن طريق الاتصال المباشر مشترطا في الراوي أن يكون من أبناء البلدة ولا يكون نازحا إليها لكي لا تتأثر لهجته الخاصة بمؤثرات خارجية . وأن يكون صريحا في إجابته ومخارج حروفه سليمة وأن يكون قادرا على فهم السؤال والتعبير عن نفسه .	- الجمع المباشر قام به ثلاثة من اللغويين المدربين معتمدين على كراسة الاستفتاء اللغوي . - وقد أضاف اللغويون الايطاليون بعدا جديدا في عملية الجمع اللغوي إذ حاولوا إرساء مبادئ يفسرون بها تعقد الظاهرة اللغوية فأرادوا أن يصوروا إلى جانب اللهجة المحلية جانبا من اللهجات الاجتماعية وكانت وسيلة ذلك أن ينتقي من كل نقطة جمع راويين يمثل كل منها مستوى ثقافي معين .	- تسعة باحثين ميدانيين قاموا بعملية الجمع . - أما الرواة اللغويون فقد بلغ عددهم 416 روايحرص في اختيارهم على أن يعكسوا الظاهرة اللغوية بطريقة أوفى وأشمل من الطريقة الايطالية فكان يختار ثلاثة من الرواة يختلفون فيما بينهم سنا وثقافة ويمثلون ثلاث فئات من المجتمع : 1-ذات الحظ القليل من التعليم الرسمي . 2-ذات حظ أفضل من التعليم (ثانوي) . 3-ذات تعليم ممتاز (جامعي).

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

				وقسم المجتمع إلى نوعين : 1- كبار السن 2-متوسطي العمر والصغار .
نوع الخرائط	-اعتمد الأطلس الألماني في خرائطه الأول على فكرة خط التوزيع وهو الخط الذي يفصل بين منطقتين متباينتين في نطق ما ويرجه هذا إلى أنه كان يوزع المفردات مكتوبة بالهجاء العادي فلم يكن يهتم بالفروق الصوتية الدقيقة تلك التي تعقد الخريطة وتتطلب الاعتماد على وسائل أخرى غير وسيلة خط التوزيع . -وقد خصص لكل لفظ خريطة على حدا وذلك بإفراغ صور اللفظ وصيغه ومترادفاته على خرائط تفصيلية . ثم تحدد عليها المناطق اللغوية المختلفة .	-اقتصر الأطلس الفرنسي على توزيع المفردات سواء بأن تعمل خرائط تفصيلية للفظ وصيغه ومترادفاته ثم ترسم الخرائط الأساسية على ضوء الخرائط التفصيلية .	-نفس الشيء مع الأطلس الفرنسي.	-خصص الأطلس الأمريكي ثلاثة أنواع من الخرائط لتسجيل الفروق اللهجية : 1-الخرائط المعجمية التي تبين الكلمات المختلفة المستعملة في التعبير عن نفس الموضوع أو الفعل. 2-خريطة صوتية لبيان الفروق في نطق نفس الكلمات 3-خريطة موفولوجية لتحديد الفروق في النحو

3. خاتمة

في نهاية هذا البحث يمكن استخلاص النتائج التالية:

- الأطلس اللغوي له أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية المعاصرة ، ذلك أنه يسجل الواقع اللغوي للغات واللهجات على خرائط مفصلة تكشف عن التغييرات الصوتية، والصرفية، والدلالية، والنحوية.

-يهتم علم اللغة الجغرافي بدراسة اللغات ووصفها، مع إمكانية تحديد عدد المتكلمين بكل لغة، والتوزيع الجغرافي والأهمية الاقتصادية، والعلمية، والثقافية، وأيضا التعرف على اللغة في أشكالها المنطوقة والمكتوبة.

E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894

- تعدد واختلاف الطرائق المنهجية في صناعة كل أطلس يكشف عن تطور التقنيات والأساليب المتبعة في انجازه، واستفادة الأطالس اللاحقة من السابقة من التجارب والآليات وتطويرها، وإضافة تقنيات جديدة تساعد على الوصف الدقيق وإظهار الواقع اللغوي.

5. المراجع

1- الخطابي، إبراهيم محمد. (1997م). الأسس النظرية والمنهجية لأطلس لسان المجتمع العربي. *مجلة اللسان العربي*. (44). الرباط.

2- عساكر، خليل. (1953م). الأطلس اللغوي. مجلة مجمع اللغة العربية. القاهرة. مصر. (07).

3- رمضان، عبد التواب. (1976م). الجغرافيا اللغوية وأطلس برجشتراسر. *مجلة مجمع اللغة العربية* القاهرة. مصر. (37).

4- الحميد، عبد العزيز بن حميد. (2011م). علم اللغة الجغرافي بين حداثة المصطلح وأصوله لدى العرب. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. 02 (02)، 29.

5- بوخيرة، عطاالله. (2021م). بين الأطلس اللغوي الرقمي ونظيره الورقي. مجلة قضايا لغوية. 2 (01).

6-ماريوباي. (1987م). *أسس علم اللغة*. القاهرة، مصر: عالم الكتب.

6.References (In Latin letters)

1. Al-Khattabi, Ibrahim Muhammad. (1997 AD). Theoretical and methodological foundations of an atlas of the tongue of Arab society. The Journal of the Arabic Tongue. (44). Rabat. (Written in Arabic)

2- Asaker, Khalil. (1953 AD). Linguistic Atlas. Journal of the Arabic Language Academy. Cairo. Egypt. (07). (Written in Arabic)

3- Ramadan, Abdel Tawab. (1976 AD). Linguistic geography and Bergstrasser Atlas. Journal of the Arabic Language Academy, Cairo. Egypt. (37). (Written in Arabic)

4- Al-Hamid, Abdul Aziz bin Humaid. (2011 AD). Geographical linguistics between the modernity of the term and its origins among the Arabs. Journal of Linguistic and Literary Studies. 02 (02), 29. (Written in Arabic)

5- Boukhira, Atallah. (2021 AD). Between the digital linguistic atlas and its paper counterpart. Linguistic Issues Journal. 2 (01). (Written in Arabic)

5-Mariobay. (1987 AD). Foundations of linguistics. Cairo, Egypt: World of Books. (Written in Arabic)

CC BY NC
E-ISSN - 2773-2886 / ISSN - 2773-2894